رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

# 84- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزخرف ٧٥-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:02

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الجمعة الموافق للخامس من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجلس هذا المجلس المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا فضل هذا المجلس. الذي قال فيه صلى الله عليه - 00:00:38

وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون القرآن يستمعون اليه ويتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكر الله الحاضرين بالذكر الحسن سبحانه وتعالى فضائل عظيمة تجلسها دقائق تستفيد تتعلم وفي نفس الوقت يحصل لك هذا - 00:00:58

الفضل العظيم والاجر الجزيل من الله سبحانه وتعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة الزخرف وقف بنا الكلام عند قول الله سبحانه وتعالى او عند الاية السابعة والخمسين من سورة الزخرف وهي قول الله جل جلاله ولما ضرب ابن مريم - 00:01:28

مثلا اذا قومك منه يصدون. ابن مريم هو عيسى ابن مريم. خلق الله من غير اب. جعله اية. جعله اية وخلقه من غير اب. آآ قال قال له كن فيكون. وجعله اية لبني اسرائيل. قال الله سبحانه وتعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا - 00:01:55

اذا قومك منه يصدون عيسى ابن مريم ظرب مثلا كيف ظرب مثلا؟ يعني كثير من الناس قد يقرأ هذه الاية لا يفهم لا يستوعب معناها الحقيقي. انت لما تتأمل في السورة ترجع - 00:02:25

الله سبحانه وتعالى قال فيها واسأل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اسألهم. اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟ هل الله جعل من دونه من يعبد؟ هل الله اذن - 00:02:43

لاحد ان يعبد فيه ما فيه. الله من لم يأذن العبادة لله فقط. والخضوع لله والاستكانة لله لم يأمر الله سبحانه وتعالى احدا لا من الملائكة ولا من الانبياء ان يعبد من دون - 00:03:03

ما في. فالله سبحانه وتعالى هنا قرر قال ما جعلنا من دون الرحمن الهة تعبد. ما اذن الله لم يأذن الا ان يعبد وحده لا شريك له. اياك نعبد واياك نستعين. لا غير. فلما ذكر الله - 00:03:23

هذا هذا الكلام وذكر وقرر هذه هذا الامر المشركون في مكة انتهزوا هذه الفرصة. فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا عيسى ابن مريم يعبد. يعبد يعني النصارى يعبدونه. النصارى - 00:03:43

يقولون يقولون عيسى ابن مريم هو الله. الله يقول ماذا؟ يقول لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم يعني هناك طائفة من النصارى تقول ماذا؟ تقول الهنا وربنا عيسى. زين؟ وطائفة اخرى تقول - 00:04:03

عيسى ابن الله. وطائفة ثالثة تقول عيسى هو ثالث ثلاثة. المشركون انتهزوا هذه الفرصة فقالوا للنبي صلى كيف تقول انت ان الله لم يأمر بعبادة احد وعيسى يعبد؟ طيب عيسى يعبد هل اذن الله له؟ ما - 00:04:23

وعيسى لم يرضى وعيسى لم يرضى. وقالوا كيف تقول ان هذا؟ يقول شف لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون هذا وجه من اوجه التفسير وبعض المفسرين يقول لا يقول معنى لما ضرب ابن مريم مثل الى قوما كان منه يصدون - 00:04:43
ان الله قال في سورة سورة الانبياء قال جل جلاله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم ومن تعبدون حصب جهنم. فجاء رجل من مشركي مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال - 00:05:03
يا محمد يا محمد انك تقول ان الله يقول انكم وما تعبدون من دون الله جهنم وعيسى يعبد من دون الله والملائكة تعبد من دون الله. فكيف تقول هذا؟ فقال فلما سكت النبي صلى الله - 00:05:23
وسلم. هذا يقال له ابن الزبعرة رجل من مشركي مكة يقال له ابن الزبعرة. قال يا محمد خصمتك ورب الكعبة اني خصمتك. يعني استطعت ان اخصمك. لماذا؟ قال انت تقول انكم ما تعبدون من دون الله حصب جهنم وعيسى - 00:05:43
في جهنم اذا كان عيسى في جهنم والملائكة في جهنم اذا نحن معهم في جهنم. فرد الله عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم رد عليه لما واكمل كلامه قال ما ظننت انك تجهل لغة قومك هذا الجهل ما ظننت انك تجهل؟ قال كيف - 00:06:03
قال انكم وما تعبدون حصب جهنم وما تعبدون يقول ما هذه ما تطلق على العاقل تطلق على غير العاقل وليس هناك يعني من العقلاء من يدخل في ماء. اذا المراد بها انتم واصنامكم في نار جهنم. هذا وجه. وايضا - 00:06:23
الله سبحانه وتعالى قال في الاية نفسها لما قال انكم وتعبدون حصب جهنم انتم لها والدون ثم قال بعدها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون. فالذين سبقت لهم الحسنى كالملائكة ومثل عيسى وغيره. هؤلاء - 00:06:43
مبعدون عن النار يعني لا تظن ان الذين يعبدون عيسى هؤلاء مشركون يذهبون الى نار جهنم لكن هل عيسى يكون معهم ما عيسى لم يرظى بعبادته لما قال الله لعيسى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون قال سبحانك - 00:07:03
ما يكن لي ان اقول ما يمكن مستحيل. فلم يرضى عيسى. عيسى ماذا يقول؟ قال اعبدوا الله ربي وربكم. ربي شف قال لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون يعني يلجون فرحين مستبشرين بهذا الكلام - 00:07:23
يظنون ان هذا الكلام لهم وفي مصلحتهم. ضحكوا واستبشروا ولجوا وقالوا خصمنا محمد قال الله سبحانه وتعالى شف قال وقالوا االهتنا خير ام هو؟ يقول هل الهتنا خير ولا محمد؟ ولا - 00:07:43
عيسى كلنا في النار الهتنا خير ام هو؟ قال الله سبحانه وتعالى ما ضربوه لك الا جدلا يقول ما ظلموه الا الوجه مجرد الجدال فقط والخصومة. لم يضربوه ليصلوا الى الحق ولا يريدون الوصول الى الحق - 00:08:03
وانما ارادوا فقط الخصومة. شف قال ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. بل هم قوم خصمون يعني انهم كثير الخصومة شديدي الخصومة. لا يريدون الوصول الى الحق. يقال فلان خصم اي مجادل - 00:08:23
بغير نتيجة مجازل جدال عقيم لا فائدة وراءه. بل هم قوم خصمون ثم بين الله سبحانه وتعالى حقيقة عيسى من هو عيسى؟ هل هو او ابن الله او ثالث ثلاثة لا كل هذه الامور باطلة. فقال الله عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه - 00:08:43
فقط هو عبد من عبيد الله خلقه الله وانعم عليه باي شيء بالنبوة والرسالة فقط. انعم الله عليه قال انه مثلا لبني اسرائيل جعله الله عبرة وعظة لبني اسرائيل واية من ايات الله حيث خلقه من غير اب. خلقه من غير اب - 00:09:03
قال مثل بني اسرائيل ثم قال سبحانه وتعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة كيف ما معنى هذا الكلام يعني المشركون دائما يأتون النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان كنت صادقا فاتي بالملائكة. ائتنا بالملائكة حتى نراهم - 00:09:23
الله ردا عليهم لو اراد الله لو نشأنا لجعلنا منكم ملائكة اي جعلنا في ذرياتكم ملائكة يخلق الله من ذرياتكم منكم ذريتكم ملائكة. الله قادر لا يعجزه شيء. لو شاء جعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون. يعني يخلفونكم انتم يخلفونكم - 00:09:43
قادر الله عز وجل. او يكون الوجه ولو نشاء لجعلنا منكم يعني بدلكم. يعني اذهبناكم واهلكناكم جميعا وجعلنا مكانكم ملائكة يتعبدون الله عز وجل ويعيشون في الارض. ثم عاد سبحانه وتعالى الى بيان - 00:10:03
كانت عيسى عليه السلام ودعوته الى قومه قال الله سبحانه وتعالى وانه لعلم للساعة. من هو عيسى كيف لعلم للساعة؟ في قراءة

اخرى وانه لعلم اي علامة للساعة. كيف علم وعلامة - 00:10:23
الساعة ان عيسى من علامات الساعة الكبرى. الله ذكر شيئا من علامات الساعة الكبرى في القرآن الكريم منها خروج يأجوج ومأجوج ومنها طلوع الشمس. طلوع الشمس ومنها خروج الدابة طلوع الشمس من المغرب. ومن - 00:10:43
خروج خروج الدابة. فذكر يعني عدد من الايات ومنها نزول عيسى اخر الزمان. اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى ينزل عيسى لان عيسى رفع الى السماء. عيسى لما اراد اليهود قتله رفعه. قال سبحانه وتعالى اني رافعك الى - 00:11:03
لي رافعك الي فرفعه الله والان عيسى في السماء. عيسى في السماء. فينزل في اخر الزمان ينزل. وهو علامة من علامات الساعة الكبرى علامات الساعة الكبرى قال وانه لعلم يعني علم للسعي يعني خبر من - 00:11:23
صار علامات الساعة الكبرى. اولى علم يعني علامة. قال فلا تمترن بها لا تشكون في مجيء الساعة. ساعة اتية لا ريب فيها واتبعوني واتبعوني هذا صراط مستقيم. من القائل هذا الكلام؟ من القائل؟ اكثر المفسرين - 00:11:43
على ان القائل هو محمد صلى الله عليه وسلم. لان الايات نزلت عليه. فهو يدعو ويخبر بهذه الاخبار. فاخبر الناس اخبر اهل مكة ان عيسى علم من علامات الساعة. واية من وشرط من اشراط الساعة - 00:12:03
وقال لا تشكون في الساعة ايها الكفار ويا يا اهل مكة لا تشكون في الساعة اتبعوني هذا صراط مستقيم اتبعوا القرآن واتبعوا الوحي هذا الذي اقرأ عليكم واخبركم هو الصراط المستقيم الذي ينجيكم ينجيكم من النار واتبعوني هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم - 00:12:23
اخوان تحذير من الشيطان الذي يغوي الانسان ويجره الى النار ويدعو اصحابه ويدعو اتباعه الى الى نار السعير. قال ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين. احذر الشيطان وهو عدو مبين. ثم - 00:12:43
الله سبحانه وتعالى قال ولما جاء عيسى ولما جاء عيسى بالبينات جاء من؟ جاء بني اسرائيل عيسى بعثه الله الى بني اسرائيل اسرائيل اني رسول الله اليكم. فلما جاءهم بالبينات ما هي البينات؟ الحجج والادلة. وجاءهم انزل الله عليه انزل الله عليه الانس - 00:13:03
جيل واعطاه من الايات يبره الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم ايات عظيمة ويخلق ويخلق ايضا يعني كهيئة الطير فينفخ فيه فيطير. هذه ايات بينات عظيمات. قال عيسى ولما جاء عيسى - 00:13:23
البينات قال قد جئتكم بالحكمة. جئتكم يعني بالجد والكلام الواضح والدليل البين والحجة الواقع والسلطان الواضح لا تشك لا تشك في ذلك. قال جئتكم بالحكمة ولابين لكم اي لبني اسرائيل ليبين لكم بعض - 00:13:43
تختلفون فيه يقول عندكم اختلافات بالتوراة وفيها حلال وحرام انا جئت ابين لكم واوضح لكم حتى في اية اخرى قال ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. قال فاتقوا الله واطيعوه. اتقوا الله يا بني اسرائيل. اتقوا الله وخافوه - 00:14:03
واطيعوني فاني رسول من عند الله. ثم بين لهم حقيقة الالوهية. وهو من هو؟ هو عبد. اني عبد الله وقال وامرهم بعبادة الله قال ان الله سبحانه وتعالى ربي ان الله هو ربي وربكم فاعبدوا - 00:14:23
انا اعبد الله وانتم يجب عليكم ان تعبدوا الله. ان الله ربي ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه اذى صراط مستقيم. هذا صراط مستقيم. شف اول الايات محمد يقول ماذا؟ صلى الله عليه وسلم. يقول واتبعوني هذا صراط مستقيم - 00:14:43
وعيسى يقول هنا قال فاعبدوه هذا صراط مستقيم. اذا صراط الله واحد هو الصراط المستقيم هو الذي هو الذي انجي وهو الذي يسلم صاحبه من ان يكون من الهالكين. فماذا كان موقف بني اسرائيل من عيسى - 00:15:03
لما جاءهم وقال ربي وربكم الله فاعبدوه وهذا هو الصراط المستقيم. ماذا كان هل تقبلوا؟ ماذا قال؟ قال الله عز وجل فاختلفوا الاحزاب من بينهم يعني الذين جاءهم عيسى اختلفوا فيه - 00:15:23
اليهود والنصارى. ماذا قالوا في عيسى؟ كل طائفة يعني اصبحوا احزاب. اصبحوا طوائف اختلفوا في عيسى فاليهود ماذا يقولون في عيسى؟ اليهود يطعنون في عيسى ويطعنون في امه. يعني او - 00:15:43

يتهمون امه بانها بغي. وانها اقترفت الفاحشة. وان عيسى ابن زنا. هذا هذا قول من؟ قول اليهود في عيسى. اعتقاد اليهود في عيسى هذا هو الاعتقاد. ولذلك حاربوه وحاولوا قتله ولا ولم - 00:16:03

يقبل منه. واما النصارى فاختلفوا في عيسى فمنهم من غلا فيه. يعني شف اليهود جفوه. وهؤلاء فيه فقالوا النصارى هو هو الله. ربنا عيسى وقالت طائفة هو ابن الله. وقالت - 00:16:23

ما هو ثالث ثلاثة. ففلوا فيه. فقال الله سبحانه وتعالى اختلف الاحزاب في عيسى. اختلف الاحزاب بينهم. قال فويل للذين ظلموا. ظلموا انفسهم وظلموا الله وظلموا عيسى. حيث حكموا عليه بهذا الحكم. وويل الذين ظلموا من عذابي يوم - 00:16:43

سيواجهون عذابا شديدا لهذه المعتقدات الباطلة. قال سبحانه وتعالى هل ينظرون الا الساعة؟ ما اينتظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة وهي يوم القيامة تأتيهم بغتة قد تأتيهم الساعة او كل شخص يأتيه - 00:17:03

الموت بغتة لا يدري لان من جاءه الموت جاءت ساعته. وانتهى من الدنيا. هل ينتظرون الا الساعة؟ هل ينظرون؟ يعني هل ينتظرون الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون. لا يدري الا وقد نزل به الموت او جاءته الساعة. ثم سبحانه وتعالى اعطينا مواقف - 00:17:23

يوم القيامة اذا جاءت الساعة وحشر الناس انظر ماذا يقول. قال سبحانه وتعالى الاخلاء يومئذ اذا بعضهم لبعض عدو كيف اخي الله ويصبحون اعداء؟ كيف؟ من هم الاخلاء؟ الاخلاء جمع خليل والخليل هو الحبيب. الخلة اعلى من المحبة. لانها تتخلل القلب. الاحبة - 00:17:43

الذين يعني يتخاللون يعني يتحابون في الدنيا ويتصادقون يعني المراد الخلة والمحبة صداقة في الدنيا ان كانت لامور الدنيا ليست لله هذي ما تنفع في الاخرة. ما تنفع اذا كان الشخص - 00:18:13

يخالل ويحب ويصادق لامور دنيوية. فهؤلاء اذا جاء يوم القيامة يصبح بعضهم اعداء لبعض. لان الخلة هذه والمحبة ليست لله. لو كانت لله يعني ليتحاب. ليتحاب اثنان في الله لا يحبه الا لله محبة لله يتقرب - 00:18:33

الى الله هذه المحبة تنفعه يوم القيامة. ان تنفعه يوم القيامة. اما هؤلاء الذين محبتهم وصداقتهم لامور الدنيا وقد تكون صدقتهم صداقة شيطانية. بعضهم يأمر بعض بالكفر والضلال والمعاصي. والفسق - 00:18:53

فهذا يوم القيامة يكون بعضهم عدو لبعض. الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو. يتعادون ويلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم ببعض. الا المتقين. شايف؟ الا المتقين. التقي النقي المؤمن يحب اخاه المؤمن لله. تحب فلان تحبه لله. والله انا لا احبه الا لله. احب محبة ايمانية. فقط لان - 00:19:13

يصلي ولانه ذو خلق وادب واحترام ويحب الخير فانا احب لهذا الامر. اذا كنت تحب هذا شخص بهذه الامور فهذه المحبة ستبقى معك حتى يوم القيامة تبقى المحبة وتنفعك المحبة. قال شف الا المتقين. ثم - 00:19:43

نادى عباده المتقين ناداهم باي شيء؟ اسمع الان دخلنا في في يعني الحديث عن يوم القيامة وبعض يوم القيامة قال الله سبحانه وتعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم من هم؟ المتقون الصالحون المحافظون على اوامر - 00:20:03

الله يناديهم يقول يا عبادي ويظيفهم اليه اضافة تشريف يقول انتم عبادي لا غيركم انتم عبادي ويناديهم الله يقول لا خوف عليكم. يوم القيامة لا خوف عليكم ولا اليوم ولا انتم تحزنون. اليوم يوم القيامة لا خوف عليكم ولا انتم - 00:20:23

ما الفرق بين الخوف والحزن؟ ها؟ ما الفرق؟ نقول لا خوف عليكم في المستقبل ولا انتم تحزنون على ما مضى. شايف؟ يعني هذا معناه. يقول لا خوف عليكم. يقول يا عبادي اليوم - 00:20:43

يوم القيامة لا تخافون. فيما يأتيكم الان في هذا اليوم عرصات يوم القيامة لا تخافون ابدا لا خوف عليكم انتم عباد الله المتقين لا يأتيكم الخوف ابدا لا خوف وانتم مطمئنون. امنون ولا تحزنون على ما تركتموه وراءكم لا لا تحزنوا - 00:21:03

لماذا؟ لماذا؟ ما صفاتهم؟ قال الذين امنوا صدقوا بكل ما جاءهم عن الله وامنوا وامنوا بالله الذين امنوا باياتنا امنوا باياتنا. من ايات الله ما هي؟ عيسى. عيسى اية من ايات الله. ويؤمنون بعيسى - 00:21:23

بانه ماذا؟ بانه كلمة الله وان الله خلقه خلقه من مريم بلا اب وانه عبد الله ورسوله وجعله اية في بني اسرائيل هذا معناه. قال الذين امنوا باياتنا امنوا وصدقوا بكل ما جاءهم عن الله وعن اياته - 00:21:43

وكانوا مسلمين يعني منقادين لطاعة الله لا يترددون بل يسارعون يسارعون لطاعة الله مستسلمين منقادين ما يقول والله هذا اقبل وهذا ما اقبل وهذا يصلح لي وهذا ما يصلح لا دخلت في الاسلام تسارع لطاعة الله قال امين - 00:22:03

باياتنا وكانوا مسلمين قال الله فيهم لما قال انتم الان في امن ولا خوف عليكم قال ادخلوا الجنة. شف كلمة عظيمة يعني اذا اذا حصل لك مثل هذا الامر يوم القيامة يقال لك تنادى يوم القيامة ويقال لك يا فلان ادخل الجنة هذا شرف - 00:22:23

وفوز عظيم. قال ادخلوا الجنة انتم وازواجكم. ادخلوا الجنة انتم مطمئنون امنون معكم ازواجكم. ما المراد بالازواج؟ يحتمل ان الازواج يعني الزوجات انت وزوجتك. ويحتمل ان الازواج هم الاشباه والنظائر يعني من هم كانوا مثلكم؟ يعني انتم يخاطبهم وكل من كان مثلكم على الايمان - 00:22:43

معكم في الجنة انتم وازواجكم. او يكال الازواج هم الازواج. قال ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون تحضرون يعني تنعمون. تنعمون يعني اعظم النعيم. لما يقال يعني هذا شيء حبر يعني - 00:23:13

وصل الى اعلى درجات النعيم. منعم وله الخير العظيم. هذا معنى تحظرون تحبر قيل الحبر او الحبر لانه يؤثر على الشيء. فنعيمهم اثر عليهم حتى ظهر في على وجوههم. تعرف - 00:23:33

تعرف تعرفهم قال سبحانه وتعالى تعرف في وجوههم نظرة النعيم جمال وحسن وهم في نعيم وجمال وحسن تحظرون او يراد بكلمة تحبرون قد يحتمل هو ما يسمعونه من الاصوات الجميلة - 00:23:53

يعني يقال فلان حبر الكلام حبر الصوت يعني جمله وحسنه. حسنه فيسمعون اصوات الاصوات الجميلة في الجنة قال لما ذكر دخوله في الجنة ادخلوا طيب واذا دخلوا قال يطاف عليهم يطاف - 00:24:13

بصحاف من ذهب. من الذي يطوف عليهم؟ نقول الذي يطوف عليهم بلدان مخلدون. ولدان مخلدون يطوفون عليهم البلدان المخلدون كانهم لؤلؤ منثور. اذا رأيتم حسبت لهم لؤم لؤلؤا منثورا لؤلؤ منثور هؤلاء من هم - 00:24:33

هؤلاء الخدم فكيف بالمخدومين؟ على اعلى جمال على اعلى درجات الجمال. طيب يقال يطاف عليهم بصحاف من ذهب وش الصحاف؟ تعرف الصحفة؟ ها احسنت ما شاء الله رأيته اي نعم الصحاف الاناء الذي يوضع فيه فواكه يوضع فيه طعام - 00:24:53

زي الصحن ها يسمى يسمى الصحفة وكانت تستخدم وايضا كانت تستخدم عندنا من الخشب هذه تسمى تستعمل عند كلمة الصحفة. هذي الصحاف البلدان المخلدون يطوفون على اهل الجنة بالسحاب التي فيها - 00:25:23

فيها طعام اهل الجنة بشتى انواعه. من الفواكه وغيرها. يطاف عليهم بالصحاف وهذه الصحاف ليست من خشب. من اي شيء؟ من ذهب من ذهب شف قال ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم شف هذه وقفة جميلة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا في الدنيا - 00:25:43

اتأكلوا بالاواني التي من الذهب والفضة. يعني اناء من ذهب او من فضة. لا تأكل ولا تشرب فيه لا يجوز لك لا تأكل ملعقة من ذهب زين او من فضة او سكين او صحن او كأس او نحو ذلك - 00:26:03

اذا كانت من ذهب او فضة لا لا يجوز للمسلم ان يتعاطاها لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال هي لهم في الدنيا ولكم انتم في الاخرة. لكم في الاخرة. فالذي يأكلها في الدنيا او يأكل بها في الدنيا لا لا يأكل بها في الاخرة. فنحذر - 00:26:23

نحذر من هذه هذه الاواني قال شف قال بصحاف من ذهب لانهم ما استعملوه في الدنيا فاعطاهم الله في الاخرة. قال واكواب واكواب حتى جاء في سورة اخرى القوارير والاكواب انها من فضة. قوارير من فضة. قال - 00:26:43

وفيها اي في الجنة ما تشتهيه الانفس. كل ما تشتهيه النفس موجود في الجنة. كل ما تشتهيه النفس تشتهي الانفس وتلذ الاعين. الاعين تتلذذ بما تراه من النعيم وتشتهي الانفس. وانتم فيها - 00:27:03

على ذلك خالدون. شف كم ذكر الله لنا من النعيم؟ اول شيء الامل، وهذا اهم شيء. اهم شيء ما يكون عندك خوف، قلق تدخل امنا شف

قال لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. هذا الامل. ثم بعد ذلك قال ادخلوا انتم - 00:27:23
الجنة ادخل الجنة انتم وازواجكم. واذا كان معك اصحابك وزوجاتك معك وابنائك. والاباء هذا ارتاح النفس اكثر انت وجماعتك مع بعض واسرتك يعني لا تكن وحدك هذا يعني اعظم النعيم شايف - 00:27:43
ثم بعد ذلك اعطاك صورة من مما يتفضل الله به عليكم في جنات النعيم قال يطاف عليهم بالصحاف من ذهب واكواب وكل ما تشتهيه النفس كل ما يخطر ببالك امامك. تشتهي النفس وتلذ الاعين. الاعين تتلذذ على - 00:28:03
الاشياء الطيبة وانتم فيها خالدون. يعني لن تخرجوا منها ابدا. ولن تتحولوا عنها. يعني الطمأنينة في البداية وطمأنينة في الاخرة. اول شي تدخلون لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. واذا استقريتم فيها لن تخرجوا منها. الدنيا لو قال لك مثلا اسكن في هذه - 00:28:23
بعد سنة انا اخرجك او بعد سنتين تجلس وانت غير مرتاح قلق. لانك مهدد بالاخراج. الجنة لا ما في استقر واقم خالدين فيها لا يبغون عنها حولا. شف قال الله سبحانه وتعالى وتلك الجنة. لما وصف بهذه الاوصاف - 00:28:43
اقف رفع مقامها قال هذه الجنة العظيمة التي اورثتموها. شايف عبر باي شيء بالارث كأنك ورثت هذه الجنة. كأن الله اعطاك اياها لان ليش سماها ميراث؟ ليش؟ وانت كيف؟ نقول - 00:29:03
لان الانسان بعمله لن يصل الى هذا النعيم. مهما عملت لو تعمل الليل والنهار. منذ تولد الى ان تموت وانت تعمل في طاعة الله والنهار لن تصل الى هذا النعيم. الا بفظل الله ورحمته. ولذلك ينبغي لك دائما في دعائك ان تسأل الله الجنة بفضله - 00:29:23
ورحمته وان يدخلك الجنة بفضل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول لن يدخل الجنة لن يدخل احدكم الجنة بعمله عملك ما دخلك الجنة؟ قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. فكلنا تحت رحمة الله - 00:29:43
عملك من يوصلك ولذلك سماه الله ماذا؟ سماه ميراث كانه جاءك بدون تعب بغير مقابل لو تقول بعملي لن تدخل لو تقول بعملي ادخل الجنة بعملي لا. الله جعل الاعمال سبب. نعم. الله يقول ادخلوا الجنة ما كنتم تعملون. العمل سبب لكنه ليس - 00:30:03
في المقابل هذا النعيم العظيم ليس في مقابل اعمالك اعمالك قليلة جدا اعمالك لن توصلك الى هذا الى هذا الى هذا الى هذه المكانة لن توصل ولذلك قال اورثتموها بما كنتم تعملون. ثم زادك من النعيم فقال لكم فيها فاكهة كثيرة - 00:30:23
فاكهة غير محدودة لن تقول مثلا فاكهة النوع الفلاني او نوع كذا او نوع كذا لا مطلق الفواكه كل الفواكه وليست قليلة تنتهي تنفد لا فاكهة كثيرة منها منها تأكلون تأكلون منها قد اباحها الله لكم - 00:30:43
دائما القرآن لما يذكر نعيم اهل الجنة واعمال اهل الجنة في الدنيا كيف يعملون وكيف يصلون الى هذه المكانة والمنزلة ويذكر يعني يصور لنا نعيم اهل الجنة كأننا نراه مثل ما ذكر هنا انتم وازواجكم تحظرون يطاف عليهم لما يذكر النعيم يشجعك ويرغبك في اي - 00:31:03
شيء في الطاعات ان تبقى وتسأل الله الثبات. تسأل الله ان يثبتك. حتى الممات وتزيد بالطاعات تكثر من الطاعات. ثم هو الله سبحانه ثم بعد ذلك يذكر اهل النار. يذكر مصير اهل النار. لماذا؟ حتى يحذرك ان تسلك مسلكهم. يقول انتبه لا تسير في طريقهم - 00:31:23
اسأل الله ان يعافيك من طريقه وابتعد عنهم. ولذلك دائم يأتي كلام عن اهل الجنة يقابله اهل النار دائما في القرآن او العكس اهل النار يقابل الجنة. اسمع ماذا يقول. قال سبحانه وتعالى ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. شف اول صفة من صفاتهم ما هو؟ صفة - 00:31:43
يعني اصحاب جرائم ليست معصية ولا معصيتين يعفى عنها لا هم اصحاب جرائم حياتهم كلها جرائم في جرائم نتيجة ماذا؟ هذا مشرف على نفسه بالمعاصي والكفر والشرك والطغيان والاستكبار عن طاعة الله اذا جاء يوم القيامة ماذا قال الله فيه؟ قال في - 00:32:03
جهنم شوف في يعني منغمس. يعني منغمس في عذاب جهنم وخالد مخلد فيها. المؤمن هناك يقول هم خالدون يعني لن يخرجوا منها وهؤلاء خالدون في نار جهنم وزيادة على انهم في نار جهنم وخالدون كل هذا تحذير لنا - 00:32:23
وش الزيادة؟ قال لا يفتر عنهم العذاب ما يفتر يعني ما يخفف عنهم. قال فترى عن الشيء يعني ويعني وقف عنه لا لا يفتر لا يوقف

العذاب عنهم ولا ولا يخفف عنهم العذاب لا - 00:32:43
يفتر عنهم وهم فيه مبلسون مبلسون يعني ايسون ايسون من رحمة الله وايسون ان يخرجوا خلاص شف مبلس يعني ايس من البلس ولذلك سمي ابليس بهذا لانه يأس من رحمة الله. قال وهم في - 00:33:03
قال وهم فيه اي في النار في جهنم مبلسون. قال الله سبحانه وتعالى وما ظلمناهم. لا تظن ان الله يظلم ولا وما ولا يظلم وربك احدا. قال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. هم اللي ظلموا انفسهم. اصحاب جرائم الله ظلمهم هم الذين اسرفوا على انفسهم - 00:33:23
القتل والفواحش والسرقات وايذاء الناس هم الظالمون. ثم هم في نار جهنم يظنون يعني ان ان الله سيخفف عنهم يلجأون الى من الى خازن النار. يأتون الى خازن النار يقولون خفف - 00:33:43
او اسأل الله ان يخفف عنا. من هو خازن النار؟ ما اسمه؟ مالك. ونادوا يا مالك ينادون خازن النار طيب خاج النار اسمه مالك ها وخازن الجنة رضوان رضوان خازن الجنة ومالك خازن النار ينادون هذا - 00:34:03
فلك يقولون يا مالك ليقضي علينا ربك خله يبيت انا نرتاح نريد ان نموت العذاب اهلكنا ما يفتر عنا ابدا ولا عنا ولن نستطيع ان نخرج منها. اذا نموت ونرتاح. الموت راحة لنا. فينادون يقولون يا مالك - 00:34:23
ادعوا الله ان الله يقضي علينا اللي يقضي علينا ربك قال انكم ماكثون. ما فيه لا موت ولا تخفيف لا يخفى عنهم العذاب ولا هم يموتون فيها. قال انكم ماكثون. انكم ماكثون باقون على هذه الحال لن تتغير حالكم. عذاب في عذاب - 00:34:43
الله العافية نسأل الله العافية. عذابهم انكم ماكثون. قال قال مالك قال لقد جئناكم بالحق. جاءتكم الرسل بالحق وانذرتكم لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون. ما تريدون الحق ابدا تكرهون الحق؟ لا تريدون ولا - 00:35:03
ولا ترغبون في الحق. كل ما جئته الى الحق الصلاة الصيام الحج العمرة ما يريد ما يريد ما يريد طريق الخير ما يريد شف ولكن اكثرهم للحق كارهون. ثم قال سبحانه وتعالى قال ام ابرم امرا؟ يعني هم كانوا يمكرون يمكرون - 00:35:23
المسلمين يعني من من جرائمهم انهم يمكرون ويدبرون بالليل والنهار يخططون وكانوا يبرمون يبرمون يعني يحكمون الامور ويتقنونها ظد المسلمين وظد اولياء الله. يقول هل هم ابرموا امرا؟ فان كانوا يبرمون امر ويمكرون فالله يمكر بهم. فالله يبرم شف قال ام امرم امرا فانا مبرمون. ان كانوا يخططون - 00:35:43
ويكيدون للاسلام ويمكرون باولياء الله فالله يمكر بهم ويكيد ويكيد بهم. ثم قال سبحانه وتعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم يظنون ان الله لا يسمع سرهم ونجواهم هم يسرون - 00:36:13
شو الفرق بين السر والنجوى؟ ها سرهم ونجواهم اكيد في فرق لان الله قال سر ونجواه. نقول السر في نفسك. والنجوى بين اثنين يتناجون ثلاثة اربعة بصوت منخفظ يسمى نجوى. كان الشخص وحده يسمى سر - 00:36:33
واضح؟ فيقول الله سبحانه وتعالى ايظن هؤلاء اننا ما نسمع السر الذي يسرون الواحد يسر يسر هذا الشيء او يتناجون في فيما بعد بينهم كانوا يتناجون. يقول يظنون اننا نسمع؟ بلى نسمع وعندنا رسل ملائكة تكتب. قال ورسلنا لديهم يكتبون - 00:36:53
كل شي يسجل ويكتب عليهم حتى السر يسجل عليهم. قالوا بلى والرسل لديهم يكتبون. ثم بدت الايات تناقش المشركين في عقيدتهم. قال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمن ولد. هذا رد على من؟ رد على النصارى الذين يقولون - 00:37:13
الذين يقولون عيسى ابن الله ورد على اليهود الذين يقولون عزير ابن الله ورد على بعض مشركي العرب الذين يقولون الملائكة بنات الله. فقال الله سبحانه وتعالى قل ان كان للرحمن ولد. لو فرضنا سلمنا لكم جدلا وهذا شيء - 00:37:33
مستحيل ما يمكن لكن لو سلمنا لكم جدلا ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين للرحمن اعبده. لو فرضنا وسلمنا لكم ان له ولد فانا اعبد ربي الذي خلقني او يحتمل قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين لهذا الولد حتى لو كان - 00:37:53
هو ولد انا اعبده. انا اعبد الله. وهذا مستحيل. مستحيل لا يمكن ان يقع. الله سبحانه وتعالى منزه عن والصاحبة لم يكن له ولد ولا صاحبة فكيف تتهمونه؟ لكن لو سلمنا شف ان كان ثم نزه سبحانه وتعالى نفسه عن - 00:38:13

ولد لان الله يقول ماذا؟ لم يلد ولم يولد. قال سبحانه هنا قال شف نزه سبحان نفسه. قال سبحان ربي السماوات المالك للسموات والارض ما يكون له ولد. الذي يكون له ولد هو المحتاج الظعيف. الله غني وقوي لا يحتاج الى ولد. سبحان رب - 00:38:33
السماوات والارض رب العرش عما يصفون. الله رب السماوات والارض كلها. وفوق ذلك اعظم واعظم رب العرش العظيم عم سبحانه عما يصفون لما يصفون الله بهذه الصفات صفات النقص يقول له ولد يقول له صاحبه يقول كذا هذا كله - 00:38:53
لا يجوز ثم قال سبحانه وتعالى فذرهم اتركهم يخوضوا ويلعبوا هم يخوضوا ويلعبوا ويتكلموا بكلام لا يليق ويستهزأ ويسخر خلهم اتركهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعد حتى يلاقوا ذلك اليوم الذي يوعدون وهو يوم الهلاك - 00:39:13
او يوم الموت او يوم البعث سيواجهون هذا. والله سبحانه وتعالى لم يعني يكن بحاجة لعبادة هؤلاء الله غني سبحانه وتعالى. غني عن عباده. ولذلك قال وهو الذي في السماء اله. يعني معبود. اله يعني مألوه معبود في السماء - 00:39:33
الملائكة وهو الذي في السماء له. وفي الارض اله اي معبود لو لم يعبده الكفار عبده المؤمنون وعبده العابدون حتى الشجر والحجر يسجد لله. كلهم هم منقادون لطاعة الله. وهو الذي في السماء له وفي الارض اله وهو الحكيم العليم - 00:39:53
ذو الحكمة خلق هذا واتقنه وعالم بكل شيء. سبحانه وتعالى تبارك وتعاظم وكثر خيره الذي له السماوات والارض وما بينهما جل جلاله صاحب الخير والعطاء والرزق جل جلاله كل الخلق محتاجون الى رب العالمين - 00:40:13
وهو الغني سبحانه تبارك وتعاظم الذي له ملك السماوات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة. اي علم الساعة عند الله لا يعلمه احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. لا يعلم الساعة الا الله. عنده علم الساعة واليه - 00:40:33
ترجعون يوم القيامة واليه ترجعون. اما الذين يعبدون والاصنام غير والمعبودات هذه لا تملك شيء. الملك لله شف قال ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة حتى الشفاعة ما يملكونها يشفعون ما يشفعون الا اذا اذن الله ورضي قال لا يملك الذي يدعون من دون - 00:40:53
وبعد الا من شهد بالحق. المؤمن الذي يشهد بالحق هذا تكون له الشفاعة. يشفع ويشفع له. اما الكافر ما تنفعهم شفاعة الشافعين. قال شف قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون. يعلمون الحق وشهدوا وامنوا وانقادوا. هؤلاء - 00:41:13
اعلاهم الشفاعة يقول الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة عودا على مدء من اول السورة اول السورة قال الله فيها فان سألتهم ايها الكفار من خلق السماوات والارض ليقولن الله ليقولن خلقهن العزيز العزيز الرحيم. جاء هنا قال - 00:41:33
ايضا ولئن سألتهم من خلقهم؟ سألت كفار مكة وغيرهم من خلقهم؟ من خلقك؟ من خلق فلان؟ من خلق هذا؟ قال ولئن سألتم خلقهم ليقولن الله يعترفون بان الله هو خالقهم. قال الله عز وجل فانى يؤفكون. كيف يصرفون عن طاعة الله ويعبدون الشياطين ويعبدون - 00:41:53
سناب وهم يعرفون ان الذي خلقهم هو الذي يستحق العبادة. قال سبحانه وتعالى وقيله يا رب ان هؤلاء معي قوم لا يؤمنون وقيله من القول يجوز ان تقول وقوله القول وقيله يعني تقول قيل - 00:42:13
وقال القول والقيل كلها واحدة. وقيله شف مجرورة وقيله. لانها معطوفة على الساعة شف قال وعنده علم الساعة. الله مختص بعلم الساعة. عنده علم الساعة عنده علم هذا القول الذي يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم وقيله يا رب ان هؤلاء - 00:42:33
قوم لا يؤمنون. يقول الرسول يشتكي الى ربه يقول ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. يعني اهل مكة معاندون ومصرون على كفر والله يعلم يعلم هذا ولذلك حتى قرأت وقيله قرأت وقيل - 00:43:03
له وقيله على النصب وقيله. فتكون معطوفة على منصوب او معطوفة على مجرور. طيب قال هنا سبحانه وتعالى وقيل يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون. قال الله لمحمد توجيها له برفق - 00:43:23
وهدوء لان يعني يحتاج الوقت يحتاج الوقت الى رفق وهدوء قال فاصفح عنهم. اصفح يعني تجاوز تجاوز وتسامح واعف عنهم اصفح عنهم وقل سلام قل انتم في سلام ونحن في سلام لن يعني يكون بيننا وبينكم لان هذا كان اول - 00:43:43
المسلمون في ضعف ما يستطيعوا يواجهون الكفار والكفار عندهم قوة. فقال تجاوز واعف عنه واصفح وقل سلام قل لهم سلام وقل

لهم سلام سوف يعلمون تهديد لهم سوف يعلمون النتيجة بعدين سيعرفون بعد ذلك من ينصره الله - 00:44:03
الله ومن الذي معه الحق؟ ومن الذي يخذله الله؟ قال سوف قل سلام فسوف يعلمون نتيجة هذا الاعراض والكفر قدم الايمان طيب بهذا ينتهي الكلام او ينتهي تنتهي السورة سورة الزخرف والحقيقة عشنا - 00:44:23
معها في لقاءات ماضية من اجمل اللقاءات ان تعيش مع سورة تتأملها تقلب صفحاتها فيها ما فيها من التوجيه الجهات الربانية والمواعظ والتحذير وفيها التشجيع يعني المؤمنين في طاعة الله تحذيرهم من سلوك اهل الاجرام - 00:44:43
الان كل هذي مواعظ توجيهات فظائل من الله سبحانه وتعالى نعمة من الله ان شاء الله لقاؤنا القادم باذن الله ننتقل الى سورة جديدة والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:03
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:45:19